Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأداة التى استثمرها القرآن الكريم فى تكوين الأمة العربية الجديدة ، وتحقيق الوحدة الفكرية والتماسك الإجتماعى ، هى العقيدة الجديدة التى آمن بها العرب ، واستنبتوا فى تربتها القيم السلوكية التى يمارسون بها الحياة .

وهذه العقيدة الجديده هى الإسلام .

والإسلام الذى دعا إليه القرآن الكريم ، وطلب إلى العرب إتخاذه عقيدة ونظاما — عقيدة يؤمنون بها ، ونظاماً يمارسون الحياة على أساس منه ، قديم قدم الحياة الدينية نفسها ، وجاء ذكره على لسان جميع الأنبياء .

وهذا الإسلام القديم قد ناله شىء من التغيير والتبديل فى بعض جوانبه ، وقد حدث هذا التغيير بأمر من الخالق سبحانه وتعالى .

لم يقع هذا التغيير فى العقيدة الدينية التى تدور حول الإيمان بالله الواحد الأحد ، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وإنما وقع حول العبادات وحول المعاملات — أى حول الأساليب والوسائل التى تمارس بها الحياة الدينية والحياة المدنية .

إن العقيدة إنما تدور حول ما هو ثابت أزلى خالد وهو الله سبحانه وتعالى : ذاته وصفاته .

وإن الحياة الدينية باعتبارها عبادات إنما تتم على الوجه الذى أراده الله منا ، والله سبحانه وتعالى هو الذى نسخ بعض العبادات فى الأديان السابقة ، وجاء بخير منها فى الإسلام .

وإن الحياة المدنية ، أو المعاملات ، إنما تتغير لإرتباطها بالإنسان ، والإنسان غير أزلى ولا خالد ، وإنما هو متغير ...

* * *

والإسلام ورد فى القرآن الكريم بمعنيين : —